

الوقوف على أوهام الثقات من خلال جمع الروايات بالباب الواحد (الإمام الزهري وحديثه المتعلق بسجود السهو "أُنموذجاً")

د. أحمد سعد عمر المزوغي جامعة طرابلس كلية التربية / قصر بن غشير قسم الدراسات الإسلامية almzwghya832@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يضل ربي ولا ينسى .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله ، أدى الأمانة وبلغ الرسالة وعلم الأمة بقوله وفعله على الله وصحبه.

بعد،

فعلم الحديث من أشرف العلوم وأنبلها ، كيف لا ؟ وهو يتعلق بكلام المصطفى على الذا اهتم العلماء سلفا وخلفا بهذا العلم العزيز من جميع جوانبه إسنادا ومتنا صحة وضعفا حتى لا يضاف إليه ما ليس منه ، ولا ينسى ما هو من صلبه ، صونا لهذه الشريعة السمحاء والدين القويم .

أهمية البحث:

من المباحث التي اهتم بما المحدثون – وخاصة علماء العلل والنقد – أوهام الثقات الأثبات ، فأحاديث الثقات وإن كان ظاهر الإسناد الصحة والسلامة ، فالتنبه إلى مواضع الخطأ فيها يحتاج إلى معرفة واسعة بطرق الأحاديث –

قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في مقدمته في (النوع الثامن عشر: معرفة الحديث المعلل): " ويستعان على إدراكها - أي العلل - بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه

العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم "1".

وقال الخطيب البغدادي: السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر مكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الاتقان والضبط. وورد عن علي بن المديني قال: الباب إذا لم يجمع طرقه لم يتبين خطؤه .

وقال الإمام أحمد بن حنبل: "الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسّر بعضه بعضاً" 2. أهداف البحث :

- الوقوف على جهود المحدثين في بيان أوهام الثقات والحفاظ وأن الوهم والخطأ، لا يسلم منه بشر.
- نقد الحديث لا يكون جزافا ولا باتباع الهوى ، إنما يكون بالقواعد والضوابط التي وضعها أهل العلم .
 - من هذه القواعد جمع الطرق والروايات للحديث بالباب الواحد للوقوف على الخطأ والوهم . أسباب اختيار الموضوع :

من حيث الإجمال

- محاولة نيل بركة دعاء النبي عَلَيْقُ حيث دعا بالنضارة لمن اشتغل بعلم الحديث حفظا وتبليغا وفقها ، قال رسول الله عَلَيْقُ: «نضر الله امرأ سمع منا حديثا، فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه» .
- بيان أن الوهم والخطأ يحصل من الثقة كما يحصل من غيره ، وإنما الفرق أن وهم الثقات وأخطاءهم نادر وقليل بالنسبة لأخطاء غيرهم ، فعبارة أهل العلم " قد يهم الثقة " قد هنا للتقليل. وأن هذا المبحث من أدق علوم الحديث.
- لإلقاء وتسليط الضوء على أن علماء الحديث لم يحابوا أحدا وهِم أو أخطأ في حديث أو لفظة مهما كان شأنه ، فالحق أحق أن يتبع ، وفي هذا رد على من ادعى أن المحدثين إنما اعتنوا بنقد السند ، ولم يعتنوا بنقد المتن .

 $^{^{1}}$ – مقدمة ابن الصلاح (187/1).

 $^{^{2}}$ - الجامع لأخلاق الراوي - للخطيب البغدادي (315.315.316).

[.] 3 سنن أبي داود (8/322) وصححه الشيخ الألباني.



والناظر إلى أحوال الجهابذة وأئمة الحديث يجد أنهم اهتموا اهتماما كبيرا واسعا بنقد المتن وإن كان الإسناد ظاهره صحيحا .

- اخترت الإمام الزهري لاتفاق العلماء على سعة علمه وقوة حفظه .
- واخترت هذا الحديث بالخصوص ، لأنه يتعلق بالنسيان فقد سها رسول الله فَيَلَيْهُ في صلاته ، وهذا فيه عزاء لكل من سها أو وهم أو أخطأ من غير قصد.

من هذا المنطلق اخترت هذا الموضوع وولجت هذا الباب مع اعترافي بضعف قوتي وقلة علمي، ولكني استعنت بربي وتوكلت عليه وما توقيفي إلا بالله عز وجل.

منهج البحث

- المنهج الذي سلكته في هذا البحث:
- الاستقراء والسبر والتتبع ، ثم التحليل .
- ويقصد به: استقصاء وجمع روايات الحديث الواحد، وتتبع طرقه، ثم مقارنتها ، واختبارها برواية الثقات ، وهو ما يسمى بسبر الحديث وهو يتضمن أمران:
 - الأول: جمع روايات الحديث واستقصاؤها.
- الثاني: النظر في تلك الروايات ، من حيث المتابعة والمخالفة، والتفرد واختبارها، حتى وإن كان الراوى ثقة فقد يخالف من هو أوثق منه إما بالعدد أو الدرجة.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى أربعة مطالب .

المطلب الأول وفيه:

- أوهام الثقات التعريف بهذا المركب.
- نقد المتن أول مراحله وكيف تطور .
 - اهتمام المحدثين بجمع الطرق.

المطلب الثاني وفيه:

- الوهم والنسيان لا ينفك عن البشر .
 - ترجمة الامام الزهري .

المطلب الثالث وفيه:

- طرق حديث الزهرى المسندة والمرسلة.
- كلام أهل النقد حول هذا الحديث.

المطلب الرابع وفيه:

- ذكر الروايات التي أثبتت سجود السهو في قصة ذي اليدين من حديث أبي هريرة رضى الله
 - من تابع أبا هريرة رضى الله عنه بذكر السجدتين
 - من قرائن الترجيح عند المخالفة . اعتبار العدد .

خلاصة البحث - التوصيات -

وختمته بذكر المصادر و المراجع.

المطلب الأول: أوهام الثقات: ماذا يقصد بهذا المركب.

الوَهَم - بفتح الهاء - هو الشائع الذي يستعمله المحدثون ، عند ذكر خطأ الراوي أو الشيخ، فيقولون: في حديثه وَهَمّ ، أو في كلامه وَهَمّ ، أي غلط ، وفي أحاديثه أوهام، أو: له أوهام ، أي أغلاط .

قال ابن الأثير: أوهمت الشيء، إذا تركته، وأوهمت في الكلام والكتاب، إذا أسقطت منه شيئا. ووهم إلى الشيء، بالفتح، يهم وهما، إذا ذهب وهمه إليه. ووهم يوهم وهما، بالتحريك، إذا غلط 4. قال الأزهري: وَيُقَال: وهِمتُ فِي كَذَا وَكَذَا، أَي غَلِطت. ووَهَم إِلَى الشَّيْء يَهِم، إِذا ذَهب وَهْمُه إِلَيْهِ 5. الثقات جمع ثقة، والثقة مصدر قولك وثقت به فأنا أثق به ثقة وأنا واثق به، وهو موثوق به، وهي موثوق بها، وهم موثوق بهم، ويقال: فلان ثقة، وهي ثقة، وهم ثقة، وقد تجمع فيقال: ثقات في جماعة الرجال والنساء، وثق به ثقة ووثوقاً ائتمنه، ووثقت فلاناً إذا قلت أنه ثقة فهو موثوق 6.

والثقة في الاصطلاح: هو من جمع بين صفتي العدالة والضبط.

والعبرة في الضبط موافقة الثقات فهي المقياس لمعرفة ضبط الراوي.

قال ابن الصلاح: "يعرف كون الراوي ضابطا بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان، فإن وجدنا رواياته موافقة - ولو من حيث المعنى - لرواياتهم، أو موافقة لها في الأغلب

^{4 -} النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير (5/ 203).

⁵ - تمذيب اللغة - للأزهري (6/ 245).

^{. (494 /1)} ينظر الصحاح للجوهري ، مادة وثق ، وينظر المحيط في اللغة (1/ 494) .



والمخالفة نادرة، عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثبتا، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم، عرفنا اختلال ضبطه، ولم نحتج بحديثه" 7.

• نقد المتن: أول مراحله و كيف تطور.

كما أن النقد يكون في الإسناد وهو الغالب ، فهو كذلك يكون في المتن بتغيير لفظة تخل بالمعنى، أو إدراج عبارة ليست من الحديث أو إدخال حديث في حديث أو غير ذلك .

وأول مراحل نقد المتون كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم جميعا ، لكنه كان نقد ضبط لا نقد عدالة ، فالصحابة كلهم عدول ثقات ، فهم الأوائل الذين وضعوا اللبنات الأولى لنقد المتون ، فقد كان الصحابة يرد بعضهم على بعض حينما يستمعون إلى الأحاديث المروية والأحكام المتصلة بحا. فترد عائشة رضى الله عنها على أبي هريرة ، وابن عمر، وأبيه.

ويرد عمر على فاطمة بنت قيس وهكذا رضى الله عنهم .

ينظر في هذا الباب ما كتبه الزركشي في كتابه الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة.

ثم بعد عصر الصحابة رضي الله عنه توسع النقد، فاهتم المحدثون به اهتماما فائقا، والناظر إلى جهودهم الكبيرة في بيان الأوهام والأخطاء في أحاديث الرواة، ولأن الراوي الثقة قد يروي حديثا يكون متنهُ خطأ أو فيه علة من علل الأحاديث الكثيرة.

فعلماء الحديث قاموا بجهد جهيد وركبوا مركبا صعبا في بيان نقد المتون وقد أقاموا البراهين والبينات على نقدهم.

يقول الحافظ البيهقي في بيان جهودهم: "والذي ينبغي ذكره ههنا: أن الحديث في الابتداء كانوا يأخذونه من لفظ المحدث حفظا، ثم كتبه بعضهم احتياطا، ثم قام بجمعه، ومعرفة رواته، والتمييز بين صحيحه وسقيمه جماعة لم يخف عليهم إتقان المتقنين من رواته ولا خطأ من أخطأ منهم في روايته، حتى لو زيد في حديث حرف، أو نقص منه شيء، أو غير منه لفظ يغير المعنى وقفوا عليه، وتبينوه، ودونوه في تواريخهم، حتى ترك أوائل هذه الأمة أواخرها - بحمد الله - على الواضحة. فمن سلك في كل نوع من أنواع العلوم سبيلهم، واقتدى بهم صار على بينة من دينه"8.

⁷ - علوم الحديث - لابن الصلاح (95-96).

^{8 -} مناقب الشافعي - للبيهقي (2/ 321).



وهذا الإمام الذهبي رحمه الله تعالى يرد على من زعم أن المحدثين وعلماء العلل إنما اهتموا بالأسانيد دون المتون ، وأنهم كانوا قليلي التفقه في المتون .

قال: "وليس في كبار محدثي زماننا أحد يبلغ رتبة أولئك في المعرفة فإني أحسبك لفرط هواك تقول بلسان الحال إن أعوزك المقال: من أحمد ؟ وما ابن المديني وأي شيء أبو زرعة وأبو داود هؤلاء محدثون ولا يدرون ما الفقه ما أصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان والمعابي والدقائق ولا خبرة لهم بالبرهان والمنطق ولا يعرفون الله تعالى بالدليل ولا هم من فقهاء الملة فاسكت بحلم أو انطق بعلم فالعلم النافع هو النافع ما جاء عن أمثال هؤلاء ولكن نسبتك إلى أئمة الفقه كنسبة محدثي عصرنا إلى أئمة الحديث فلا نحن ولا أنت, وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل" 9.

• اهتمام المحدثين بجمع الطرق:

إن من وسائل معرفة علة الحديث جمع طرقه، والنظر في اختلاف رواته، والاعتبار بمكانتهم من الحفظ و الإتقان ، وذلك لمعرفة الصحيح من الضعيف والشاذ من المحفوظ حتى يتسنى لهم الوقوف على أوهام الثقات وأخطائهم ، وهذا من أعسر وأصعب مباحث العلل وأدقها.

فهذا يحيى بن معين يقول: " لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه "10.

وسئل إبراهيم بن سعيد البغدادي وهو من كبار الحفاظ ومن شيوخ الإمام مسلم رحمهما الله تعالى، سأله عبد الله بن جعفر بن خاقان السلمي ، عن حديث من مسند أبي بكر الصديق، فقال لجاريته: أخرجي لي الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر. فقلت: لا يصح لأبي بكر عشرون حديثا، من أين ثلاثة وعشرون جزءا! فقال: كل حديث لم يكن عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم 11 . وقول ابن المبارك: «إذا أردت أن يصحَّ لك الحديث، فاضرب بعضه ببعض» .12 وقال أبو حاتم: «لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه» 13.

⁹ - تذكرة الحفاظ - للحافظ الذهبي (2/ 628).

 $^{^{10}}$ – المجروحين لابن حبان (33/1)، والجامع للخطيب 10

 $^{^{11}}$ - ميزان الاعتدال - للذهبي (1/ 35).

^{. (452/2) -} الجامع لأخلاق الراوي – للخطيب 12

^(233/2) ينظر: التبصرة والتذكرة (2 1) ينظر: التبصرة والتذكرة و $^{233/2}$ ، قواعد العلل وقرائن الترجيح (ص: 42) ، فتح المغيث (370/2) .



وقال ابن حجر: «ثم الوهم إن اطُّلع عليه بالقرائن الدَّالة على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع، أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة، وتحصل معرفة ذلك بكثرة التَّتبع وجمع الطُّرق، فهذا هو المعلَّل» 14.

ولهذا يقول الحاكم النيسابوري رحمه الله تعالى:

"وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه ، وعلة الحديث، يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولا، والحجة فيه عندنا الحفظ، والفهم، والمعرفة لا غير 15".

وقال عبد الرحمن بن مهدي يقول: «لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلى من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي» 16 .

وبالمقابل لا يكون هذا النقد جزافا كما هو حال المستشرقين ومن سار سيرهم ، ونهج نهجهم يعللون الحديث بمحض العقل والهوى من غير دليل ولا برهان .

ولقد رأينا وسمعنا من يضعف أحاديث صحيحة متفق على صحتها وهي في الصحيحين لأنها لم يقبلها عقله القاصر، وإنما يكون النقد بالقواعد التي قعدها أهل العلم ، بالأدلة الواضحات والحجج البينات .

من هنا نجد أن أهل العلم نصوا على ضرورة جمع طرق الحديث حتى يتبين معناه ويفهم قصده وتكتشف علته إن كان فيه علة .

وأنشد أبو الحسن محمد بن محمد العلوي الحسيني

قَدْ قُلْتَ فَالْقَوْلُ مَعْرُوفٌ بِقَائِلِهِ وَلَيْسَ عَالِمُ أَمْرٍ مِثْلَ جَاهِلِهِ إِذَا أَتَى خَبَرُ تُفْرَى الشُّكُوكُ بِهِ وَلَمْ يَبِنْ لَكَ فَانْظُرْ طُرْقَ نَاقِلِهِ لَا تَنْظُرِ السَّيْفَ وَانْظُرْ أَتَرَ مَضْرِبِهِ مَا جَوْهَرُ السَّيْفِ إِلَّا كَفُّ حَامِلِهِ" 17

sunnaconff@elmergib.edu.ly

^{14 -} قواعد العلل وقرائن الترجيح (ص: 48)، نزهة النظر (ص89) بتصرف.

^{15 -} معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 112).

^{16 -} معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 112).

 $^{^{17}}$ – الكفاية للخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (2/ 20).

جامعة طرابلس- ليبيا

المطلب الثاني: وفيه

• الوهم والنسيان لا ينفك عنه بشر .

الوهم والنسيان لا ينفك عنه بشر، فمهما بلغ الحافظ الثقة الثبت من الحفظ فإنه ليس بمعصوم، فالنسيان والوهم يعتريه ولا شك.

قال ابن عبد البر: فالغلط لا يسلم منه أحد، والكمال ليس لمخلوق، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي فَقَلَيْهُ ¹⁸.

ولقد عنون ابن مفلح في كتابه الآداب الشرعية فصلا سماه - فصل في خطأ الثقات وكونه لا يسلم منه بشر وأورد فيه نصوصا لأئمة السلف حول هذا الباب منها، ما نقله عن البويطي قال: سمعت الشافعي يقول: قد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها، ولا بد أن يوجد الخطأ إن الله تعالى يقول " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " فما وجدتم في كتبي هذه ما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه.

وقال عباس الدوري: سمعت يحيي بن معين يقول: من لا يخطئ في الحديث فهو كذاب .

وقال عبد الرحمن بن مهدي: من يبرئ نفسه من الخطأ فهو مجنون .

وقال مالك رحمه الله تعالى : ومن ذا الذي لا يخطئ .

وقال أحمد بن حنبل: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف 19.

قال أبو عيسى: وإنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والتثبت عند السماع، مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة، مع حفظهم ²⁰.

وقال ابن معين: لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، إنما أعجب ممن يحدث فيصيب.

وقال ابن المبارك: ومن يسلم من الوهم، وقد وهمت عائشة جماعة من الصحابة في رواياتهم للحديث

وما أروع ما قاله الإمام مسلم رحمه الله تعالى في هذا الباب فهو لا يبرئ أحدا من الخطأ والوهم وإن كان من أحفظ الناس وأعلمهم وأحرصهم قال: " ومع ما ذكرت لك من منازلهم في الحفظ ومراتبهم

sunnaconff@elmergib.edu.ly

 $^{^{18}}$ – التمهيد – لابن عبد البر (260/3).

^{. (}250-250/2). الآداب الشرعية – لابن مفلح المقدسي (250-251-25).

²⁰ - شرح علل الترمذي (1/ 431).

 $^{^{21}}$ – شرح علل الترمذي (1/ 436).



فيه فليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا ، وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم توقيا وإتقانا لما يحفظ ، إلا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله " 22 .

وبالمناسبة أقول: الحديث الذي بين أيدينا ونحن نتكلم حوله . فيه أن النبي في وهو سيد ولد آدم عليهما الصلاة والسلام نسي في صلاته – وفي رواية قال للصحابة "إني أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني"²³.

فلا ضير أن يقع النسيان من غيره ، فالكمال لله عز وجل .

ترجمة الإمام الزهري رحمه الله تعالى .

قبل البدء بترجمة هذا الحافظ المتقن , الذي شهد له العلماء بسعة علمه وعلو شأنه , أقول : لقد شن أعداء الإسلام من المستشرقين حربا شرسة على هذا العالم — حيث اتهموه في علمه و حفظه و بالغوا في بغيهم حتى اتهموه في دينه ووصفوه بأنه وضع أحاديث لأمراء بني أمية من باب التقرب إليهم وأفضل من رد شبهاتهم من المعاصرين الدكتور مصطفى السباعي في كتاب السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي — جزاه الله خيرا — حيث فنّد تلك الشبهات و رد على تلكم الافتراءات بالحجج والبراهين الساطعات .

من هذا الباب تعمدت أن أطيل قليلا في ترجمته -

• اسمه ونسبه:

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري

كنيته: أبو بكر

مولده: سنة إحدى وخمسين على الراجح.

• منزلته العلمية:

لقد وصل الإمام الزهري رحمه الله تعالى إلى منزلة عظيمة في العلم لم يصل إليها أقرانه ، فأثنى عليه كبار المحدثين واعترفوا بفضله ، وسعة علمه

^(170/1) – التمييز – للإمام مسلم (1/170).

^{. (}وقم الحديث 283). -23 صحيح مسلم (رقم الحديث -23

قال الإمام مالك رحمه الله تعالى: ما رأيت محدثا فقيها إلا واحدا، قيل له: من هو؟ قال: ابن شهاب 24

وقال عنه الليث بن سعد: " ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب، ولا أكثر علما منه، ولو سمعت من ابن شهاب يحدث بالترغيب لقلت ما يحسن إلا هذا وإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب قلت لا يحسن إلا هذا وإن حدث عن العرب والأنساب قلت لا يحسن إلا هذا وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه 25 ".

وقال جعفر بن ربيعة: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله وأما وأبي بكر وعمر وعثمان وأفقههم فقها وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب وأما أغزرهم حديثا فعروة بن الزبير ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بن عبد الله بحرا إلا فجرته ، قال : عراك وأعلمهم عندي ابن شهاب لأنه جمع علمهم جميعا إلى علمه مندي ابن شهاب لأنه جمع علمهم جميعا إلى علمه .

قال أبو بكر بن منجويه: رأى عشرة من أصحاب النبي عليه وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار، وكان فقيها فاضلا 27 .

قال البخاري عن على المديني: له نحو ألفي حديث 28.

وأراد هشام بن عبد الملك أن يختبره – فسأله أن يملي على بعض ولده شيئا من الحديث، فدعا بكاتب وأملى عليه أربع مائة حديث ، فخرج الزهري من عند هشام، فقال: أين أنتم يا أصحاب الحديث؟ فحدثهم بتلك الأربع مئة، ثم لقي هشاما بعد شهر أو نحوه، فقال للزهري: إن ذلك الكتاب قد ضاع. قال: لا عليك، فدعا بكاتب فأملاها عليه ثم قابل هشام بالكتاب الأول فما غادر حرفا 29.

ومما يبين مكانة هذا العالم وعلو شأنه ما قاله إمام دار الهجرة مالك بن أنس قال: " إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقد أدركت سبعين ممن يحدث قال فلان قال رسول الله على عند هذه الأساطين وأشار إلى مسجد رسول الله على الله المناطين وأشار إلى مسجد رسول الله المناطقة فما أخذت عنهم شيئا وإن أحدهم لو اؤتمن على بيت

^{. (112/6)} محيح مسلم (1283. أ. (112/6) . صحيح مسلم (1283. أ. (68/5). 24

^{. (363/3)} والحلية لأبي نعيم (108/5) ، والحلية الأبي نعيم 25

^{. (511/6)} معرفة والتاريخ (471/1) ، تهذيب الكمال للحافظ المزي 26

^{. (511/6)} متذيب الكمال للحافظ المزي -27

^{. (510/6)} مذيب الكمال للحافظ المزي 28

^{. (512/6)} مغذيب الكمال للحافظ المزي 29



المال لكان أمينا لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن وقدم علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابه 30,,

أما تلاميذه، فأخذ عنه العلم عدد لا يحصيه إلا الله تعالى في سماه ومن أبرزهم وأوثقهم وأجلهم وأعدلهم الإمام مالك بن أنس ومعمر بن راشد وشعيب بن أبي حمزة ويونس بن يزيد الأيلي وعقيل بن خالد الأيلي وغيرهم كثير وكثير.

في ذكر شيوخه الذين أكثر عنهم بالرغم من كثرة شيوخ الزهري رحمه الله تعالى، إلا أنه قد انقطع إلى أربعة شيوخ كلهم بحور في العلم، فلازمهم مدة طويلة واستفاد منهم وهم:

- 1. عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، ت 97 هـ وقيل 93 هـ، وقيل 94 هـ ، ابن حواري رسول الله صلحة وابن عمته ، الإمام الكبير عالم المدينة، وأحد الفقهاء السبعة 31 .
- 2. سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهيب المخزومي ت 94 هـ، عالم المدينة وسيد التابعين في زمانه لازمه الإمام الزهري مدة طويلة 32 .
- عبيد الله بن عبد الله بن عبة بن مسعود الهذلي، ت 98 هـ، مفتي المدينة وعالمها، وأحد الفقهاء السبعة 33.
 - 4. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ت 94 ه. .

يقول الإمام الزهري: أدركت من بحور قريش أربعة: عوة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب 34 روى له الجماعة وهو مدار لكثير من الأحاديث توفي رحمه الله تعالى في رمضان سنة أربع وعشرين ومائة 35 .

 $^{^{30}}$ – التمهيد لابن عبد البر (67/1).

^{. (246–217/4)} سير أعلام النبلاء -31

^{. (434–221/4)} مبير أعلام النبلاء 32

[.] (479-475/4) - سير أعلام النبلاء -33

^{. (289–287/4) -} سير أعلام النبلاء 34

^{. (513/6)} متذيب الكمال للحافظ المزي 35

ومع ما ذكر من غزارة علمه وقوة حفظه وحسن سياقه للحديث سندا ومتنا، إلا أنه ليس بمعصوم عن الزلل والخطأ والنسيان والوهم وهذه طبيعة البشر فلا معصوم إلا من عصمه الله تعالى، وإن كان قد وهم في شيء من الأحاديث فهذا لا يقدح في علمه وفضله وقدره رحمه الله تعالى.

المطلب الثالث: وفيه

• طرق حديث الزهري المسندة والمرسلة.

حديث الزهري والذي لم يورد فيه ذكر السجدتين - في قصة ذي اليدين - وردت عنه مسندة و مرسلة رواها عنه الثقات ، أذكر منهم :

1 / من طريق معمر عنه:

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة قال: "صلى النبي عن أبي سلمة بن عبد عمرو – وكان الظهر أو العصر، فسها في ركعتين وانصرف، فقال له ذو الشمالين ابن عبد عمرو – وكان حليفا لبني زهرة: أخففت الصلاة أو نسيت؟ فقال النبي عليه: «ما يقول ذو اليدين؟» فقالوا: صدق يا نبي الله، فأتم بمم الركعتين اللتين نقص قال الزهري: «وكان ذلك قبل بدر ثم استحكمت الأمور بعد».

أخرجه عبد الرزاق 36 ، ومن طريقه أحمد 37 ، وابن خزيمة 38 ، والنسائي 39 ، وابن حبان 40 . كلهم من طريق معمر بن راشد عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي هريرة رضي الله عنه الحديث .

ترجمة رواة هذا الطريق وأقتصر في الترجمة على تقريب التهذيب لابن حجر.

معمر بن راشد الأزدي، أبوعروة البصري، ثقة ثبت فاضل، روى له الجماعة (7668).

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل: اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل - ثقة مكثر - روى له الجماعة (9474) .

[.] ملصنف – عبد الرزاق الصنعاني (رقم 3450)(3450) باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم .

[.] (97/13) (7666) مسند الإمام أخمد – 37

[.] السهو في الصلاة - (126/2) - باب السهو في الصلاة - 38

 $^{^{39}}$ – السنن الكبرى للنسائي (570)(570) – باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في قصة ذي اليدين .

[.] سجود السهو - محيح ابن حبان (2685) (402/6) كتاب الصلاة - باب سجود السهو - 40



أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني ، ثقة ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه (9067).

2 / من طريق يونس بن يزيد عنه:

قال: أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: صلى رسول الله على الظهر أو العصر، فسلم في ركعتين من إحداهما، فقال له ذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي، وهو حليف بني زهرة: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ قال رسول الله على أنس ولم تقصر» قال ذو الشمالين: قد كان بعض ذلك ، فأقبل رسول الله على الناس، فقال: «أصدق ذو اليدين» قالوا: نعم، يا رسول الله، فقام رسول الله على أنصلة وذلك فيما نرى – والله أعلم – من أجل أن الناس يقنوا رسول الله على الناس قالوا: على المتيقن .

أخرجه: ابن خزيمة 41 ، وابن حبان 42 ، والنسائي 43 ، والدارمي 44 ، والبيهقي 45 .

كلهم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به .

ترجمة رواة هذا الطريق

يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، روى له الجماعة (8935).

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه ، روى له الجماعة (2642). أبو سلمة ... تقدم .

sunnaconff@elmergib.edu.ly

[.] سحيح ابن خزيمة رقم (1046) -(125/2) باب السهو في الصلاة - صحيح ابن خزيمة -(1046)

[.] محيح ابن حبان (2252) (28/6) كتاب الصلاة – باب ما يكره المصلي وما لا يكره 42

السنن الكبرى للنسائي (569) من طريق أبي سلمة (300/1) باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في قصة ذي البدين .

[.] مسند الدارمي (1538) (1939/2) كتاب الصلاة – باب في سجدتي السهو عن الزيادة - 44

[.] السنن الكبرى للبيهقى (3921) كتاب الصلاة - 45

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المديني، ثقة فقيه ثبت، روى له الجماعة (4840).

3 / من طريق صالح بن كيسان عنه:

عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضى الله عنه .

أن رسول الله عَلَيْهُ الحديث ، قال: ولم يسجد السجدتين اللتين تسجدان إذا شك حتى لقاه الناس، قال ابن شهاب: وأخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله .

 49 أخرجه : ابن خزيمة 46 ، وأبو داود 47 ، والنسائى 48 ، والبيهقى 49

كلهم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الحديث .

ولم يذكر فيه سجدتي السهو.

ترجمة رواة هذا الطريق صالح بن كيسان المدني أبو محمد - مؤدب ولد عمرو بن عبد العزيز ، ثقة ثبت فقيه، روى له الجماعة (3192). وباقى الرواة تقدموا

4 / من طريق الأوزاعي عنه .

عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة ، أن رسول الله وسلمة في الركعتين ، فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة وهو رجل من خزاعة حليف لبني زهرة : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ قال : «لم تقصر ، ولم أنس » قال ذو الشمالين : قد كان بعض ذلك يا رسول الله في الله والله والله الله والله والله

[.] السهو في الصلاة - (127/2) محيح ابن خزيمة $\,$ رقم (1051) $\,$ رقم (1051) محيح ابن خزيمة $\,$

⁴⁷ - سنن أبي داود (1009) .

السنن الكبرى للنسائي (571) من طريق أبي سلمة (301/1) باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في قصة ذي اليدين .

[.] السنن الكبرى للبيهقي (3908) (504/2) كتاب الصلاة – باب الكلام في الصلاة . 49



. 52 وأبو يعلى 51 ، وأبو داود 52

كلهم من طريق الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعبيد الله بن عبد الله عن عن أبي هريرة رضى الله عنه .

وفيه - نفيه لسجدتي السهو بعد السلام .

ترجمة رواة هذا الطريق

الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ثقة جليل ، روى له الجماعة (4435). وباقي الرواة سبق ذكرهم .

• ذكر الروايات المرسلة.

ورواه عن الزهري - مرسلا - مالك بن أنس.

ولم يذكر فيه سجدتي السهو.

أخرجه في الموطأ 53 ومن طريق ابن خزيمة 54 ، والبيهقي 55

[.] سجدي ابن خزيمة 50 . السهو في الصلاة – باب إيجاب سجدي السهو 50

⁵¹ - مسند أبي يعلى الموصلي (5834) (212/5).

^{. (1008)} سنن أبي داود 52

الصلاة - الموطأ – للإمام مالك بن أنس (472–473) من طريق أبي سلمة (- - (301/1) باب التسليم في الصلاة من السهو .

[.] باب السهو في الصلاة - -(126/2)(1050) . - باب السهو في الصلاة - -54

^{. (4647)} معرفة السنن والآثار 55

كلهم من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة به .

وأيضاً رواه عن الزهري. مرسلاً. صالح بن كيسان.

ولفظه: "أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، أخبره أنه بلغه أن رسول الله في صلى الركعتين ، ثم سلم ، فقال ذو الشمالين ابن عبد: يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال رسول الله ، فقبل عنصر الصلاة ولم أنس " فقال ذو الشمالين: قد كان بعض ذلك يا رسول الله ، فأقبل رسول الله في على القوم، فقال: "أصدق ذو الشمالين؟ " فقالوا: نعم، فقام رسول الله في فأتى ما بقي من الصلاة ولم يسجد السجدتين اللتين تسجدان إذا شك الرجل في صلاته حين لقاه الناس " أخرجه ابن خزيمة 66 ، وأبو داود 57 ، والنسائي 88 ، والبيهقي 59 .

كلهم من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن أبا بكر أخبره أنه بلغهالحديث .

وورد مرسلا أيضا من طريق شعيب عن الزهري أخبرني أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة الحديث . أخرجه ابن خزيمة 60

وشعيب هو: ابن أبي حمزة الأموي ، واسم أبيه دينار ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري ، روى له الجماعة (3095).

ومن طريق ابن جريج .

قال أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة وأبي سلمة بن عبد الرحمن عمن يقنعان بحديثه، أن النبي على ملى ركعتين في صلاة العصر أو صلاة الظهر، ثم سلم، فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو: يا نبي الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال النبي على الله على أنس»، فقال له ذو الشمالين: بلى بأبي يا نبي الله، قد كان بعض ذلك، فالتفت النبي على إلى الناس فقال: «أصدق ذو اليدين؟» قالوا: نعم يا نبي الله، فقام إلى الصلاة حين استيقن رسول الله على الله المناه الله الله المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه المنا

^{. (126/2) (1048)} محيح ابن خزيمة رقم – 56

⁵⁷ - سنن أبي داود (19) .

^{. (301/1) (571)} للنسائي (571) – السنن الكبرى للنسائي

^{59 -} السنن الكبرى للبيهقي (3908) (504/2) كتاب الصلاة - باب الكلام في الصلاة .وقال : "وهذا حديث مختلف فيه على الزهري فرواه صالح بن كيسان هكذا وهو أصح الروايات فيما نرى، حديثه عن ابن أبي حثمة مرسل ".

[.] باب السهو في الصلاة - (126/2) (1049) محيح ابن خزيمة = -60



أخرجه عبد الرزاق

ترجمة رواة هذا الطريق:

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل ، روى له الجماعة (4695).

وباقى الرواة سبق ذكرهم .

بعد ذكر روايات الزهري التي رواها سواء منها المتصلة أم المرسلة

نجد أن الإمام الزهري رحمه الله تعالى

- أ- نفى كون النبي على سجد للسهو في قصة ذي اليدين جازما بذلك ، ونصه "ولم يسجد سجدتي السهو حين يقنه الناس " .
- ب- نفى علمه بهما وأن أحدا ممن سمع منهم هذا الحديث لم يحدثه بتلك السجدتين حيث قال: ولم يحدثني أحد منهم أن رسول الله عليه سجد سجدتين ، وهو جالس في تلك الصلاة ، وذلك فيما نرى والله أعلم من أجل أن الناس يقنوا رسول الله في استيقن".

وقد نقل ابن عبد البر أن الزهري كان يقول: إذا عرف الرجل ما يبني من صلاته، فأتمها ، فليس عليه سجدتا السهو ، لهذا الحديث ⁶².

هذه الطرق من حديث الزهري ظاهرها الصحة إذا نظرنا إلى أسانيدها المتصلة فقد رواها عنه جمع من الثقات منهم

- معمر بن راشد الأزدي فقد أسند الحديث عنه عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان عن أبي هريرة رضى الله.
- ويونس بن يزيد الأيلي أسنده عنه عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان عن أبي هريرة رضي الله.
- وصالح بن كيسان المدني أسنده عنه عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن وعبيد الله عن عبد الله عن أبي هريرة رضى الله.

[.] المصنف - عبد الرزاق الصنعاني رقم (3451) (3451) باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم 61

 $^{^{62}}$ – التمهيد – لابن عبد البر (259/3).

• وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أسنده عنه عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن وعبيد الله عن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله.

وأيضا رواها عنه

• الإمام مالك بن أنس، وشعيب بن أبي حمزة الأموي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وصالح بن كيسان مرسلة .

ولكن عند جمع الطرق تبين أن الإمام الزهري رحمه الله تعالى قد خالف جمعا من الثقات رووا هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ذكروا فيه سجود النبي الله عنه وأنه سجد سجدي السهو بعدما سلم من الركعتين وأعلمه ذو البدين بما حدث منه من نسيان . صلى الله عليه و المالة عليه و المالة عليه و المالة عليه من هذه الطرق - وهي كثيرة - في المطلب الرابع .

• كلام أهل النقد والعلل حول هذا الحديث

السلام مسلم رحمه الله تعالى بعد أن ذكر رواية الزهري ونفيه للسجدتين بعد السلام -1 للسهو قال:

وخبر ابن شهاب هذا في قصة ذي اليدين وهم غير محفوظ لتظاهر الأخبار الصحاح عن رسول الله صلية في هذا .

- 2 قال ابن عبد البر: لا أعلم أحدا من أهل العلم والحديث المنصفين فيه عول على حديث ابن شهاب في قصة ذي اليدين لاضطرابه فيه وأنه لم يتم له إسنادا ولا متنا 64 . ويقصد بالسند: أن الإمام الزهري ذكر أن الرجل الذي أعلم النبي 64 كان يلقب بذي الشمالين ، بدلا بذي اليدين ، و يعتبر هذا وهما آخر منه .
- 3 وقال الإمام البيهقي رحمه الله تعالى سجدتي السهو يوم ذي اليدين: لم يحفظهما الزهري لا عن أبي سلمة ولا عن جماعة حدثوه بمذه القصة، عن أبي سلمة ولا عن جماعة حدثوه بمذه القصة،

^{. (183–182).} التمييز – للإمام مسلم 63

 $^{^{64}}$ – التمهيد – لابن عبد البر (260/3).

^{. (}503/2) – السنن الكبرى – للبيهقى (907).



المطلب الرابع: وفيه

• ذكر الطرق التي أثبتت سجود السهو في قصة ذي اليدين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

قد ثبت ذكر السجدتين بعد السلام من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة ذي اليدين وأن النبي علم ركعتين ثم سلم - فأخبره ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله - فأتم بحم الصلاة وسجد سجدتين بعد السلام -

صح من عدة طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواها الثقات العدول الحفاظ - منها -

من طريق شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة

رضي الله عنه، قال: صلى بنا النبي الظهر - أو العصر - فسلم، فقال له ذو اليدين: الصلاة يا رسول الله أنقصت؟ فقال النبي الأصحابه: «أحق ما يقول؟» قالوا: نعم، فصلى ركعتين أخريين، ثم سجد سجدتين قال سعد: ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين، فسلم وتكلم، ثم صلى ما بقى وسجد سجدتين، وقال: «هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم».

أخرجها أحمد في المسند 66 ، والبخاري 67 ، وابن أبي شيبة في المصنف 68 ، وأبو داود الطيالسي في المسند 69 ، والنسائي في السنن الكبرى 70 ، وأبو داود السنن 71 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 72 ، والبيهقي في السنن الكبرى 73 .

ترجمة رواة هذا الطريق

sunnaconff@elmergib.edu.ly

^{66 -} مسند أحمد رقم الحديث (9010) .

^{. (1227)} صحيح البخاري 67

^{68 –} المصنف ، لابن أبي شيبة (4511) .

^{69 -} مسند أبي داود الطيالسي (2474) .

^{70 -} السنن الكبرى للنسائي (1151) .

^{71 -} سنن أبي داود (1014) .

^{. (2588) –} شرح معاني الآثار – الطحاوي – 72

^{. (3353)} السنن الكبرى للبيهقى 73

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث ، روى له الجماعة (3087) .

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة فاضل عابد ، روى له الجماعة (2454) .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل: اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل - ثقة مكثر - روى له الجماعة (9474) .

أبو هريرة رضى الله عنه الصحابي الجليل من أكثر الصحابة رواية ، روى (5374) حديثا .

وهذا الطريق مسلسل بالثقات الحفاظ.

وأيضا من طريق يحيى ابن أبي كثير

قال: حدثني أبو سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله على سلم من صلاة الظهر، ثم سلم، فأتاه رجل من بني سليم فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: «لم تقصر ولم أنس» ، قال: يا رسول الله إنما صليت ركعتين، قال: «أحق ما يقول ذو اليدين؟» قالوا: نعم، فقام فصلى بمم ركعتين أخراوين، ثم سجد سجدتين وهو جالس".

أخرجه مسلم في صحيحه 74 ، وأبو عوانة في المستخرج 75 ، وابن خزيمة في صحيحه 76 ، والبيهقي في السنن الكبرى 77 .

ترجمة رواة هذا الطريق

يحيى ابن أبي كثير الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل - روى له الجماعة (2597) .

وباقى الرواة سبق ترجمتهم .

وأيضا من طريق مالك بن أنس عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، أن رسول الله على انسيت يا رسول الله؟ أن رسول الله على انسيت يا رسول الله على انسين فقال رسول الله على انسين فقال رسول الله على أن أصدق ذو اليدين؟ فقال الناس: نعم، فقام رسول الله على أنسين أصدق أبيدين؟

^{. (573)} محيح مسلم - 74

^{. (1919)} مستخرج أبي عوانة -75

^{. (1038)} حصيح ابن خزيمة – 76

^{. (3907)} السنن الكبرى للبيهقي -77



أخريين، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده الأول أو أطول، ثم رفع، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع.

أخرجه مالك في الموطأ 88 ومن طريقه الشافعي في المسند 89 ، والبخاري في عدة مواضع من صحيحه 80 ، وأبو داود في السنن 81 والترمذي في السنن 82 ، والنسائي في السنن 83 ، والطحاوي 84 ، وأبو عوانة 85 ، وابن حبان 86 ، والبيهقي 87 .

ترجمة رواة هذا الطريق ، وأقتصر على ما ذكره الحافظ ابن حجر في التقريب .

مالك بن أنس بن مالك الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المثبتين ، روى له الجماعة (7243) .

أيوب بن أبي عتيقة السختياني أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار العباد، روى له الجماعة (687) .

محمد بن سيرين الأنصاري ،أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، روى له الجماعة (6679) .

أبو هريرة رضي الله عنه الصحابي الجليل من المكثرين من الصحابة ، بل أكثرهم حديثا ، روى (5374) حديثا.

هذا الطريق مسلسل بالثقات الأثبات الحفاظ.

. (416) الموطأ – للإمام مالك بن أنس 78

⁷⁹ - مسند الإمام الشافعي (124/1) .

. (7250) , (1228), (714) , which 80

. (1005) سنن أبي داود 81

82 - سنن الترمذي (392) .

83 - سنن النسائي (577) .

. (2581) – شرح معانى الآثار – الطحاوي – 84

. (1917) مستخرج أبي عوانة - 85

. (2249) محيح ابن حبان – 86

87 - السنن الكبرى للبيهقي (3904) .

وأيضا من طريق مالك بن أنس عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أحمد أنه قال: سمعت أبي هريرة رضي الله عنه – الحديث – وفيه ذكر السجدتين بعد السلام. وهذا لفظه:

أنه قال: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى لنا رسول الله على العصر، فسلم في ركعتين، فقام ذو اليدين، فقال: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ذلك لم يكن، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله على الناس، فقال: أصدق ذو اليدين؟ فقالوا: نعم، فأتم رسول الله على من الصلاة، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم.

أخرجه مالك 88 ومن طريقه ابن وهب 99 ، والشافعي في المسند 90 ، وعبد الرزاق 91 ، وأحمد 92 ، ومسلم والنسائى 94 ، وابن خزيمة 95 ، وابن حبان 96 ، والبغوي 97 ، والبيهقى 98 .

ترجمة رواة هذا الطريق

داود بن الحصين الأموي ، أبو سليمان المدني ، ثقة ، إلا في عكرمة ، روى له الجماعة (1949) . أبو سفيان مولى ابن أحمد ، قيل اسمه: وهب ، ثقة ، روى له الجماعة (9465) .

وهذا الطريق أيضا مسلسل بالثقات.

وورد أيضا من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه .

وفيه ذكر السجدتين بعد السلام ، وهذا لفظه :

88 - الموطأ – للإمام مالك بن أنس (417) .

89 - الجامع لابن وهب (438) .

. (184/1) مسند الإمام الشافعي $-^{90}$

. (3457) ملصنف – عبد الرزاق الصنعاني – 91

. (9925) مسند الإمام أحمد 92

. (1290) مسلم الإمام مسلم 93

. (579) السنن الكبرى للنسائى 94

95 - صحيح ابن خزيمة (1037) .

. (2251) صحيح ابن حبان – 96

97 - شرح السنة للبغوي (760) .

. (4645) وفي معرفة السنن والآثار (4645) وفي معرفة السنن والآثار - 98



يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى بنا رسول الله الله الحدى صلاتي العشي، إما الظهر، وإما العصر، فسلم في ركعتين، ثم أتى جذعا في قبلة المسجد، فاستند إليها مغضبا، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يتكلما، وخرج سرعان الناس، قصرت الصلاة، فقام ذو اليدين، فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فنظر النبي على يمينا وشمالا، فقال: «ما يقول ذو اليدين؟» قالوا: صدق، لم تصل إلا ركعتين، «فصلى ركعتين وسلم، ثم كبر، ثم سجد، ثم كبر فرفع، ثم كبر وسجد، ثم كبر ووضع».

أخرجه الحميدي 99 ، ومسلم 100 ، وأبو عوانة 101 ، وابن خزيمة 102 ، وابن الجارود 103 ، والبيهقي 104

ترجمة الرواة

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، روى له الجماعة (2700) .

وباقى الرواة سبق ترجمتهم - وكلهم ثقات أثبات .

وورد أيضا من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه - الحديث - وفيه ذكر السجدتين بعد السلام .

أخرجه مسلم 105 ، وأبو داود 106 ، وأبو عوانة 107 ، والطحاوي 108 ، والدار قطني 109 ، وابن حبان 110 ، والبيهقي 111 .

^{99 -} مسند الحميدي (1013) .

^{. (1288)} مسلم – صحيح الإمام مسلم – 100

^{. (1913)} مالستخرج لأبي عوانة 101

^{102 -} صحيح ابن خزيمة (1035) . - صحيح ابن خزيمة (1035)

^{103 -} المنتقى لابن الجارود (243) .

^{. (3894) -} السنن الكبرى للبيهقي 104

^{. (1289)} مسلم - 105

¹⁰⁶ - سنن أبي داود (1008) .

^{. (1915)} مستخرج أبي عوانة - 107

^{. (2579) –} شرح معاني الآثار – الطحاوي – 108

وورد أيضا من طريق وهيب بن خالد عند الطحاوي 112 ، ومن طريق عبد الوهاب الثقفي عند ابن حبان 113 ، كلاهما عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

ترجمة رواة هذا الطريق

حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، روى له الجماعة (1635) . وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة (8436) .

عبد الوهاب بن عبد الجميد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، روى له الجماعة (4776) . وباقى الرواة سبق ترجمتهم.

وورد أيضا من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه - الحديث - وفيه ذكر السجدتين بعد السلام

أخرجه أحمد 114 ، والبخاري 115 ، وأبو داود ، والنسائي 116 ، وابن ماجه 117 ، وابن خزيمة 118 والطحاوي 129 ، والدارمي 120 ، وابن حبان 121 ، والبغوي 122 ، والبيهقي 123 .

كلهم من طرق عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه به .

109 - سنن الدارقطني (1362) .

. (2688) صحيح ابن حبان 110

. (4638) وأيضا في معرفة السنن والآثار (4638) . وأيضا في معرفة السنن والآثار (4638) .

112 - شرح معاني الآثار - الطحاوي - (2580).

. (2675) صحيح ابن حبان – 113

. (7201) مسند الإمام أخمد - ¹¹⁴

 115 – صحيح الإمام البخاري (482) .

. (578) السنن الكبرى للنسائي 116

117 - سنن ابن ماجه (1214) .

. (1035) محيح ابن خزيمة - ¹¹⁸

. (2580) - شرح معاني الآثار - الطحاوي - (2580) .

. (1537) مسند الدارمي 120

. (2253) صحيح ابن حبان - 121

122 - شرح السنة للبغوي (761) .

123 - السنن الكبرى للبيهقي (3893) .



ترجمة رواة هذا الطريق

عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، روى له الجماعة (7201) .

وباقى الرواة سبق ترجمتهم - وكلهم ثقات حفاظ أثبات .

 127 . والبيه أحمد 126 ، والبي 126 ، والبيه أخرجه أحمد 124 ، والبيه أخرجه أحمد 126 .

كلهم من طريق الحسن بن موسى الأشيب حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة رضى الله عنه به .

ترجمة رواة هذا الطريق

يحيى بن أبي كثير سبق ترجمته .

ضمضم بن جوس ويقال ابن الحارث اليمامي ، ثقة ، روى له الأربعة (3305) .

ذكر من تابع أبا هريرة رضي الله عنه على هذه القصة – حديث ذي اليدين –

-1 عمران بن حصين -1 رضي الله عنه -1 خرجه مسلم وأحمد في المسند وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

2- عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أخرجه الشافعي في المسند وابن أبي شيبة في المصنف ، وابن خزيمة ، وأبو داود ، وابن ماجه .

3 معاوية بن خديج - رضي الله عنه - أخرجه أبو داود ، والبيهقي ، وابن أبي شيبة في المصنف ، والحاكم في المستدرك .

^{124 -} مسند الإمام أخمد (9444) .

^{. (562)} السنن الكبرى للنسائى $^{-125}$

^{. (2687)} صحيح ابن حبان - 126

^{. (3907)} السنن الكبرى للبيهقي 127

4 عبد الله بن مسعدة بن مسعود الفزاري صاحب الجيوش ، أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، وابن عبد البر في التمهيد .

كل هؤلاء الرواة الثقات رووا هذا الحديث وذكروا أن النبي على سجد سجدتي السهو في قصة ذي البدين .

- فطرق هذا الحديث كثيرة وكثيرة جدا ، مما جعل الإمام ابن عبد البر يقول: ليس في أخبار الآحاد أكثر طرق من حديث ذي اليدين هذا إلا قليلا .

بل قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى: وقد تواترت الأخبار عن أبي هريرة رضي الله عنه من الطرق التي لا يدفعها عالم بالأخبار أن النبي علي سجد سجدتي السهو يوم ذي اليدين ألله المناسبة على المناسبة المن

• كما هو معلوم أن من قرائن الترجيح عند - مخالفة الثقة - النظر إلى العدد: نصَّ عليها الشافعي فقال: «والعدد أولى بالحفظ من الواحد» 129 .

وقال أيضاً: «إنَّمَا ندع تثبيت ما خالفه فيه غيره مما هو أكثر منه عدداً فأمَّا ما لم يكن يخالفه فيه أحد وهو لفظ غير اللهظ الذي خولف فيه وأمر غير الأمر الذي خولف، فنثبته إذا لم يكن فيه مخالف» 130%.

وقال الخطيب: «ويرجَّح بكثرة الرُّواة لأحد الخبرين، لأن الغلط عنهم والسَّهو أبعد، وهو إلى الأقلِّ أَقرب» 131.

وقال الدَّارقطني في حديث: «واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه ابن أبي كثير يدلُّ على ضبطهم للحديث» 132.

وسئل الدَّارقطني عن الحديث إذا اختلف فيه التِّقات، فقال: «ينظر ما اجتمع عليه ثقتان فيحكم بصحته، أو ما جاء بلفظة زائدة، فتقبل تلك الرِّيادة من متقن، ويحكم لأكثرهم حفظاً وثبتاً على من دونه» 133.

^{. (128/2)} محيح ابن خزيمة – ¹²⁸

 $^{^{129}}$ – اختلاف الحديث – للإمام الشافعي (8/ 634).

^{. (563/8) –} السنن المأثورة (481) – برواية المزيي – والأم (563/8) .

^{. (476 –} الكفاية – للخطيب البغدادي (476) .

^{. (44/3) –} السنن – للدارقطني 132

^{. (435)} والنص ورد في سؤالات السلمي - للدار قطني (435). والنص ورد في سؤالات السلمي - للدار قطني (435).



وقال الذهبي: «وإن كان الحديث قد رواه الثَّبت بإسناد، أو وقفه أو أرسله، ورفقاؤه الأثبات يخالفونه، فالعبرة بما اجتمع عليه الثِّقات، فالواحد قد يغلط » 134.

وقال الصَّنعاني: «الملاحظ القرائن. والكثرة أحد القرائن». 135.

وقال البيهقي: «وكما رجَّح الشَّافعي إحدى الرِّوايتين على الأُخْرَى بزيادة الحفظ، رجَّح أيضاً بزيادة العدد» 136

خلاصة البحث

من خلال دراسة حديث أبي هريرة رضى الله عنه وقصة ذي اليدين عندما سها رسول الله عليه فسلم من ركعتين في الصلاة الرباعية – أعلمه ذو اليدين فأتم الصلاة وسجد بعد التسليم سجدتين للسهو. نجد أن الإمام الزهري رحمه الله تعالى وهو من أبرز الحفاظ الثقات المتقنين الأثبات، عندما روى هذا الحديث نفى هاتين السجدتين اللتين سجدهما رسول الله عَلَيْكُ للسهو.

وأيضا، ورد عنه عدم علمه بهما وأن أحدا ممن سمعه لم يحدثه بهاتين السجدتين.

وبهذا نخرج بنتيجة فيها احتمالان:

الاحتمال الأول: عدم علمه بهما وأن أحدا ممن حدثوه لم يخبره ويحدثه بماتين السجدتين ، لا يعني عدمهما ونفيهما ، فمن علم حجة على من لم يعلم، ومن سمع حجة على من لم يسمع، وخاصة أن الثقات الحفاظ الأثبات رووا الحديث بتمامه وأثبتوا سجدتي السهو.

الاحتمال الثاني: نفيه لوقوع هاتين السجدتين اللتين في تلك الحادثة وأن رسول الله ﷺ لم يسجدهما. فهذا وهم منه رحمه الله تعالى ، والوهم والنسيان لا ينفك عنه بشر مهما بلغ من الحفظ والتثبيت والإتقان.

وقد نص على هذا الوهم والخطأ كبار أئمة النقد من أمثال الإمام مسلم بن الحجاج، وابن عبد البر المالكي، والإمام البيهقي رحم الله الجميع.

^{134 -} الموقظة - للذهبي (ص52).

^{135 -} توضيح الأفكار - للصنعاني (344/1) .

^{. (316 -} القراءة خلف الإمام - للبيهقي (316)



وذكر السجدتين يوم ذي اليدين صحت من طرق كثيرة عن أبي هريرة وغيره من الصحابة رضى الله عنهم.

رواها - مالك والبخاري ومسلم وأصحاب السنن والمسانيد - فهي ثابتة صحيحة -

ولولا جمع طرق أحاديث هذا الباب ما تبين لنا هذا الوهم و الخطأ ، ورحم الله على بن المديني شيخ البخاري حيث قال: الباب إذا لم يجمع طرقه لم يتبين خطؤه.

هذا فإن أصبت في بحثى فمن الله تعالى وتوفيقه، وإن أخطأت أو وهمت فمن نفسي والشيطان -والله تعالى أعلم وأحكم.

والله الموفق والحمد لله من قبل ومن بعد

التوصيات:

- إبراز جهود علماء الحديث وبخاصة أئمة العلل والنقد من خلال نقدهم للروايات الشاذة التي خالف فيها الثقات من هم أوثق منهم .
- بيان وتأكيد ما كان عليه علماء الحديث بنقدهم للمتن إذا كانت فيه علة تقدح فيه ، وردا على من زعم أن النقد إنما كان منهم للسند دون المتن .



المراجع والمصادر

- 1. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معاذ بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 2. اختلاف الحديث (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي) ، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ) الناشر: دار المعرفة بيروت ، سنة النشر: 1410هـ/1990م.
- 3. الآداب الشرعية والمنح المرعية ، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس
 الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: 763هـ) الناشر: عالم الكتب .
- 4. الأم ، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ) الناشر: دار المعرفة بيروت .
- 5. التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ألفية العراقي ، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ) قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي ، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية ، الطعة: الثانية، 1428 هـ .
- 6. تذكرة الحفاظ ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى، 1419هـ
 1998م.
- 7. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب عام النشر: 1387 هـ .

- 8. التمييز المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر المربع السعودية الطبعة: الثالثة، 1410 .
- 9. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة: الأولى، 1400 1980.
- 10. تهذيب اللغة ، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الأولى، 2001م.
- 11. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 182هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت لبنان ، الطبعة: الأولى 1417هـ/1997م.
- 12. الجامع لابن وهب ، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: 197هـ) المحقق: ميكلوش موراني ، الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، 2003م .
- 13. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) المحقق: د. محمود الطحان ، الناشر: مكتبة المعارف الرياض .
- 14. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) الناشر: السعادة بجوار محافظة مصر، 1394هـ 1974م.
- 15. سنن ابن ماجه ، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحليي.
- 16. سنن أبي داود ، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِيّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا بيروت.



- 17. سنن الترمذي ، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) المحقق: بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت سنة النشر: 1998 م .
- 18. سنن الدارقطني المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، 1424 هـ 2004م.
- 19. السنن الصغرى للنسائي المجتبى من السنن ، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ، الطبعة: الثانية، 1406 1986.
- 20. السنن الكبرى ، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ 2001 م.
- 21. السنن الكبرى ، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، الطبعة: الثالثة، 1424هـ 2003م.
- 22. السنن المأثورة للشافعي ، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزيي (المتوفى: 264هـ) ، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي ، الناشر: دار المعرفة بيروت ، الطبعة: الأولى، 1406.
- 23. سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي ، المؤلف: يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (المتوفى: 1431هـ) ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى 1424هـ/2003م.
- 24. سؤالات السلمي للدارقطني ، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: 412هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف

وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، الطبعة: الأولى، 1427 هـ .

- 25. سير أعلام النبلاء ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة ، الطبعة: 1427هـ-2006م.
- 26. شرح السنة ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، 1403هـ 1983م
- 27. شرح علل الترمذي ، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السكلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ) المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، الناشر: مكتبة المنار الزرقاء الأردن ، الطبعة: الأولى، 1407هـ 1987م.
- 28. شرح معاني الآثار ، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ) حققه وقدم له: (محمد زهري النجار محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف ، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب , الطبعة: الأولى 1414 هـ، 1994 م.
- 29. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة: الرابعة 1407 هـ 1987 م.
- 30. صحيح ابن خزيمة , المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: المكتب الإسلامي بيروت .
- 31. صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله على وسننه وأيامه ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ.



- 32. صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله على المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقى ، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ 1988 م.
- 33. علوم الحديث ، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) المحقق: السيد معظم حسين الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة: الثانية، 1397هـ 1977م .
- 34. القراءة خلف الإمام ، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة: الأولى، 1405.
- 35. قواعد العلل وقرائن الترجيح ، المؤلف: عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي، الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، 1425هـ .
- 36. الكفاية في علم الرواية ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) المحقق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدين ، الناشر: المكتبة العلمية المدينة المنورة.
- 37. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معاذ بن مَعْبد ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعى حلب ، الطبعة: الأولى، 1396هـ .
- 38. المحيط في اللغة ، المؤلف: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: 385هـ).
- 39. المستخرج لأبي عوانة ، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي ، الناشر: دار المعرفة بيروت الطبعة: الأولى ، 1419هـ 1998م.
- 40. مسند أبي داود الطيالسي ، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: 204هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر مصر الطبعة: الأولى، 1419هـ 1999م.

- 41. مسند أبي يعلى الموصلي ، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ) المحقق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون للتراث دمشق الطبعة: الأولى، 1404 1984.
- 42. مسند أحمد ابن حنبل ، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421 هـ 2001 م.
- 43. مسند الحميدي ، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكى (المتوفى: 219هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ .
- 44. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بحرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1412هـ 2000م.
- 45. مسند الشافعي ، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند عام النشر: 1400 هـ .
- 46. المصنف عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي الهند يطلب من: المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة: الثانية، 1403.
- 47. المصنف ، لابن أبي شيبة المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت ، الناشر: مكتبة الرشد الرياض ، الطبعة: الأولى، 1409.
- 48. معرفة السنن والآثار ، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب دمشق)، دار الوفاء (المنصورة القاهرة) الطبعة: الأولى، 1412هـ 1991م.



- 49. المعرفة والتاريخ ، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ) المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الثانية، 1401 هـ- 1981 م.
- 50. مقدمة ابن الصلاح معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح ، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ) المحقق: نور الدين عتر ، الناشر: دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت سنة النشر: 1406هـ 1986م
- 51. مناقب الإمام الشافعي ، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) ، دار النصر للطباعة 1391 هـ .
- 52. المنتقى من السنن المسندة ، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور محمد عبد الله عمر البارودي ، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت ، الطبعة: الأولى، 1408 1988.
- 53. الموطأ ، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ) المحقق: بشار عواد معروف محمود خليل ، الناشر: مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1412 هـ .الناشر: دار السقا، دمشق سوريا الطبعة: الأولى، 1996 م.
- 54. الموقظة في علم مصطلح الحديث ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة: الثانية، 1412 هـ .
- 55. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمًاز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان ، الطبعة: الأولى، 1382هـ 1963م.
- 56. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الناشر: مطبعة سفير بالرياض ، الطبعة: الأولى، 1422هـ .

- 57. النكت على كتاب ابن الصلاح ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) ، المحقق: ربيع بن هادي عمير، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م.
- 58. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)الناشر: المكتبة العلمية -بيروت، 1399هـ - 1979م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي .